

## الفائق في غريب الحديث

منع عن مُعَاذِ بْنِ جَبَل رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ؛ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى تَخَيَّرَ لِيَّ إِلَيَّ أَنْ أَزْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ فَقَالَ A : إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ مِنَ الْغَضَبِ . فَقَالَ : مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . التَّمَزُّعُ : التَّقَطُّعُ وَالتَّشَقُّقُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لِيَكَادُ يَتَمَزَّعُ مِنَ الْغَضَبِ أَيَّ يَتَطَايَرُ شَقَاقًا ؛ وَنَحْوَهُ يَتَمَيِّزُ وَيَنْقَدُّ . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : قَسَمَ الْمَالُ وَمَزَعَهُ وَوَزَعَهُ بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : تَمَزَّعَتْهُ وَتَوَزَعَتْهُ . قَالَ جَرِيرٌ : ... هَلَّا سَأَلْتُ مَجَاشِعًا زَبَدَ اسْتِزْهَا ... أَيْنَ الزُّبَيْرُ وَرَحْلُهُ الْمُتَمَزُّعُ ... .

وَقَالَ آخَرٌ : ... بَنِي صَامِتٍ هَلَّا زَجَرْتُمْ كِلَابَكُمْ ... عَنِ اللَّحْمِ بِالْخَبِرَاءِ أَنْ يُتَمَزَّزَّعَا ... .

وَعَنِ أَبِي عُبَيْدٍ : أَحْسَبُهُ يَتَذَرَّمُ ; أَيُّ يَرْعَدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ . وَمِنْهُ قِيلَ لِيَأْفُوحُ الصَّبِي : رَمَّاءَةً .

مَزَقَ ابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا إِنَّ طَائِرًا مَزَقَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : مَزَقَ الطَّائِرُ بَرَسَلًا حَيْهَ ؛ إِذَا رَمَى بِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ مَزَاقٌ وَهِيَ السَّرِيعَةُ الَّتِي يَكَادُ جِلْدُهَا يَتَمَزَّقُ عَنْهَا وَمِصْدَاقُ هَذَا قَوْلُهُ : ... حَتَّى تَكَادَ تَفَرَّسَى عَنْهُمَا الْأَهَابُ ... .

وَقَالَ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ : ... كَأَنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ إِهَابِهِ